



أهلاً 1° - 8°



كلمة البحث

وقف إطلاق النار في غزة



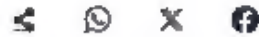
#غزة لأهلها

العربي الجديد

منوعات > إعلام وحرريات

## دفاتر فارس يواكيم: الصحافي اللامع غسان تويني وثمانية أشهر من السجن

إعلام وحرريات فارس يواكيم



27 مارس 2023



مع حفيدته بعد أربعين يوماً على اغتيال ابنه جبران (هيثم الموسوي/ فرانس برس)



بين المسرح والإذاعة والموسيقى، قضى فارس يواكيم (1945، مصر) عقوداً من حياته مواكباً ومؤرخاً ومشاركاً في أبرز محطات المشهد الفني العربي في القرن الماضي، وشاهداً على التحولات في عالم الفن. تنشر "العربي الجديد" كل يوم النين مذكرات يواكيم مع أبرز الفنانين والمنتجين والمخرجين والصحافيين العرب، مستعيدة محطات شخصية ولقاءات مع هؤلاء في القاهرة وبيروت وباريس، وغيرها من العواصم.

2/6





إلى إيجبار رئيس الجمهورية بساره الحوري على الاستقالة ونجحت في مرض مرشحها برئاسة تمير شمعون، ولمدة مرات، كان غسان تويني يبدأ صديقاً للعهد وينتهي على خصومة معه. في عهد الرئيس شمعون كان من أشد أنصاره، وانتخب نائباً لرئيس مجلس النواب عادل عسيران، لكنه مع بداية الانقسامات سنة 1958، انضم إلى هنري قرعون وتقي الدين الصلح ويوسف سالم فيما سُمّي "الكتلة الثالثة" التي وقفت على الحياد بين الرئيس شمعون وخصومه بقيادة كمال جنبلاط وصائب سلام. وبدأ غسان تويني مؤيداً للرئيس فؤاد شهاب ثم عارضه بعد اعتقالات عناصر الحزب السوري القومي الاجتماعي إثر محاولة انقلاب فاشلة. واشتدت معارضة غسان تويني لجهاز المخابرات بالجيش اللبناني (المكتب الثاني) في عهد الرئيس شارل حلو، وناصرت جريدة "النهار" بقوة جبهة "الحلف الثلاثي" المعارضة التي حققت فوزاً بارزاً في الانتخابات النيابية سنة 1968.

عرفت غسان تويني سنة 1967، إذ أول عهدي بالصحافة كان مقالة نشرتها في "ملحق النهار"، وحين قمّت بإعداد برنامج "سهرة مع الماضي" الذي قدمته المذيعة المصرية اللامعة ليلى رستم في التلفزيون اللبناني، استضفت غسان تويني في إحدى الحلقات ليحكى سيرة حياته. وما زلّت أذكر بعض الطرائف وكان قد رواها لي وحرصت على ورودها في السيناريو. قال: إن أول تحقيق صحفي كتبه لم يُنشر، وكان عن زراعة المخدرات في سهل البقاع وصراع العشائر مع الجيش اللبناني. وأنه في مطلع شبابه نشر قصائد بالفرنسية في مجلة "لا ريفو دو ليمان" ثم في صحيفة "لو جور" وكان شارل حلو رئيس التحرير أيامها، وكان يندب نصف القصيدة وكان من ضيوف الحلقة لويس الحاج، الذي عرفه منذ طفولته، وروى عنه أنه أتى إلى الجريدة أيام والده وهو في الرابعة عشرة من عمره، ومعه مقالة. وقد نبهه إلى أن لغته العربية ضعيفة في الصياغة، فأجابه الفتى "لاني أفكر بالفرنسية وأكتب بالعربية"، فتصحح أن يقلع عن ذلك. أما رشدي المعلوف (أبو أمين) وكان أستاذه في مادة الأدب العربي فذكر أنه كان تلميذاً ذكياً وكسولاً في الوقت نفسه. واعتذر منه عادل عسيران، رئيس البرلمان أيام كان غسان تويني نائبه، لأنه لم يمرض ولم يتغيب مرة فلم تُنح الفرصة لغسان أن يترأس المجلس!

### منع الرئيس سليمان فرنجية ظهوره في برنامج تلفزيوني

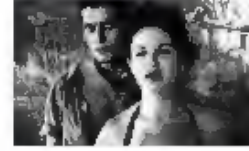
وعندما اختتمت حلقات "سهرة مع الماضي" بعد سنتين، أعددت برنامجاً جديداً بعنوان "حديث الناس" لتقدمه ليلى رستم. كان البرنامج عبارة عن ريبورتاجات مصورة عن أهم أحداث الأسبوع، مع ضيف في الاستوديو للتخاور بشأنها. من بين هذه المواد مقابلة مع خالد جمال عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الراحل، ومقابلتان مع الشاعرين نزار قباني وصالح جودت إثر خلاف حاد بينهما. اتصلت بغسان تويني ووافق على أن يكون ضيف الحلقة الأولى. كان ذلك في مطلع أكتوبر/ تشرين الأول/ 1971، بعد استقالته من وزارة الإعلام. حضر غسان تويني إلى الاستوديو في الثامنة والنصف قبل بدء البث بنصف ساعة. وكان مع ليلى رستم يراجع الأسئلة. جاءني مدير طقشي، مدير التلفزيون، وقال لي "عندنا مشكلة. اتصلوا بي من القصر الجمهوري وأخبروني أن الرئيس سليمان فرنجية لا يريد أن يتحدث غسان في التلفزيون". دعاه إلى مكتبه لشرب فنتجان قهوة ريثما يبدأ البث. وحين أخبره بمقار الرئاسة، اتصل غسان تويني تلفونياً بالقصر وطلب التحدث إلى الرئيس، فقيل له إنه خرج! (وليس من عادة الرئيس أن يخرج) وطلب التحدث إلى مدير عام الرئاسة فسمع الجواب نفسه. وأدرك خلفية الأمر، وتوجّه إلى جريدته ونشر تفاصيل منعه من الحديث التلفزيوني في الصفحة الأولى من عدد اليوم التالي (من دون ذكر تفصيل المكالمات الهاتفية).

كان غسان تويني من أقوى مؤيدي انتخاب سليمان فرنجية رئيساً وبدأ عهده وزيراً، ثم وقع الخلاف. ونال الصحافي عقاباً أقسى خريف 1973 عندما نشر في "النهار" القرارات السرية لمؤتمر القمة العربية الذي عقد في الجزائر آنذاك. كان فؤاد نفّاع، وزير الخارجية، أحضر الملف معه وعليه كلمة "سزي" إلى لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي لإطلاع أعضائها على القرارات السرية. وغادر القاعة ونسي الملف. أسرع إميل خوري الصحافي في "النهار" بحمله إلى جريدته. ولما اكتشف الوزير هشوته، سارع رئيس الحكومة تقي الدين الصلح إلى غسان تويني ورجاه أن يود الملف. أعطاه



تدوم وشن

دقاتر فارس يواكيم: فائز حمامة "سيدة الشاشة العربية"



ولم تكن المرة الأولى التي يحلّ فيها غسان تويني ضيفاً في زنزانة السجن. كانت الأولى سنة 1949 عندما نشر مقالة احتجاجية عنيفة عقب إعدام الزعيم أنطون سعادة بعنوان "سعادة المجرم الشهيد". ومرة ثانية في عهد الرئيس بشارة الخوري عندما كتب مقالة بعنوان "بدناً ناكل جوعائين" إثر تظاهرة شعبية في بيروت احتجاجاً على احتكار الطحين وارتفاع أسعار الخبز. وفي المحصلة أمضى 8 أشهر في السجن على فترات، عقاباً على مقالاته.

عندما كبرت مؤسسة "النهار" وأصبحت الشركة المساهمة "التعاونية الصحافية"، ضمّ غسان تويني إليها جريدة "لوجور" الفرنسية سنة 1965، ثم جريدة "الأوريان" الفرنسية الأخرى سنة 1970، واندمجت الجريدتان بعنوان "لوريان- لوجور"، وأصبحت مكاتبها في مبنى "النهار".

وكان غسان تويني حريصاً على حضوره في المجال الثقافي أيضاً. أصدر كتباً من تأليفه باللغة العربية وبالفرنسية، بعضها من مقالاته وبعضها من محفوظاته في العمل الدبلوماسي، وبعضها تحليل للواقع السياسي اللبناني والعربي. وفي منتصف الستينيات أسس "دار النهار للنشر". ودعم مجلة "شعر" الحديثة، وأفرد لها مكتباً في مبنى "النهار". وساند الحركة المسرحية ومعارض الرمايين، وتولى رئاسة متحف سرقس للفتون التشكيلية. وكان عضواً في مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، وترأس لفترة جامعة اليلند.

عوض الفراغ العاطفي العائلي بزيعة ناجحة مع السيدة شادية الخازن. دامت ستة عشر عاماً حتى رحيله عن الدنيا. وهي توفيت قبل انتهاء العام 2022 بأيام. وكان في حياته قد نجح في شغل الناس في ميادين الصحافة والسياسة. لكنه لم يصبح شاعراً ولا مُغنياً هو الذي كان في شبابه من هواة الموسيقى، وعضواً في جوقة غناء.



## — الأكثر مشاهدة

1 [دين السبوت يكتسب أسواقاً سودية و"المركزي" يرمض للزجاج](#)

2 [مصريات يتخيلن على القمر عبر الرواق العرشي](#)

3 [ملصة FRC تستولي على 6 هياكل حول من ماريون شخص، بينهم مصريون](#)

## المزيد في منوعات



[المتحف المصري الكبير: الافتتاح في 3 يوليو وتجهيز الحفلات جارٍ](#)



[قمة الويب: تأسيس مكتب إقليمي لصناعة البودكاست في قطر](#)



## الأسماك في البحر المتوسط قادرة على التمييز بين الغواصين



اشترك الآن في النشرة البريدية ليصلك كل جديد

البريد الإلكتروني

اشترك الآن